الصباح الدولية
15
العدد 2863 - السنة العاشرة
الأحد 19 ذو الحجة 1438 - الموافق 10 سبتمبر 2017
Sunday 10 September 2017 - No.2863 - 10th Year

الحوثي يحاصر مسقط رأس المخلوع

قتلى وجرحى من الانقلابيين بقصف مدفعي للجيش اليمني

عدن – «وكالات»: كشفت مصادر يمنية، أن تعزيزات عسكرية لميليشيات الحوثي بدأت الانتشار في مديرية سنحان مسقط رأس قبيلة المخلوع علي عبدالله صالح.

ووصفت المصادر التعزيزات بـ«الكبيرة»، وأن قوات عدة تمركزت قرب معسكري ضبوة وريمة حميد، وفقا لصحيفة عكاظ السعودية.

ولفتت إلى أن الحوثيين قدموا تعزيزات للمسلحين في مناطق المديرية، خشية تحرك قبيلة سنحان لمساندة صالح.

وأفادت مصادر أخرى بأن المخلوع استنفر قبائل طوق صنعاء المساندة له، وعزز من وحدات عسكرية تابعة له.

وتأتي هذه التعزيزات على خلفية الخلافات التي تفاقمت أخيرا بين شريكي الانقلاب، وبلغت ذروتها مع إعلان حوثي بأن صالح بات في متناول أيدينا، بعدما ترددت أنباء عن صدور قرار باعتقاله.

وبرزت حالة من الخوف والقلق في صفوف الصف الأول من القيادات الموالية للمخلوع جراء تخلي صالح عن دماء زملائهم ومحاولته مهادنة الحوثيين.

وأعربت قيادات عن خشيتها من تعرضها للخلف والتصفية على أيدي الحوثيين، متهمين المخلوع بأنه باع كل شيء لميليشيات الحوثي.

وأفصحت مصادر مطلعة، أن زعيم المتمردين عبدالملك الحوثي طلب من قياداته في صنعاء مداهمة منازل مقربين من المخلوع، وأفادت المصادر بأن رئيس ما يسمى باللجنة الثورية محمد علي الحوثي بدأ تنفيذ التوجيهات بمداهمة بعض من وصفهم بالمرتزقة من اتباع المخلوع.

جماعة الحوثي الانقلابية

من جهة أخرى أعلنت قوات الجيش الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، مساء الجمعة، عن سقوط قتلى وجرحى من ميليشيا الحوثي، جراء قصف مدفعي، في محافظة لحج، جنوبي البلاد.

وأفاد موقع (26 سبتمبر نت) الناطق باسم الجيش اليمني، نقلا عن مصادر ميدانية، أن «قوات الجيش الوطني (الموالية لهادي) استهدفت بالمدفعية مواقع الميليشيا الانقلابية (مسلحو الحوثي وحلفاؤهم)، في المواقع الواقعة غربي منطقة كرش بمحافظة لحج، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد من الأخيرين، وتدمير آلية عسكرية لهم، من دون ذكر رقم محدد لحصيلة القتلى والجرحى».

وذكرت المصادر أن «اشتباكات عنيفة دارت بين قوات الجيش ومسلحي الحوثي في المنطقة ذاتها، بعد أن حاول الحوثيون التسلل لموقع الجيش».

وتحدثت المصادر أن «قوات الجيش الوطني تمكنت من إفشال محاولة التسلل، وأجبرت العناصر المنفذة لها على التراجع والفرار».

وفي سياق متصل، ذكرت المصادر أن صاروخا من طراز «كاتيوشا» أطلقه مسلحو الحوثي، وسقط على أحد منازل المواطنين في قرية شرار بمديرية القبيطة بمحافظة لحج، ما أسفر عن جرح طفلين بجراح خطيرة.

وتشهد عدة محافظات يمنية منذ حوالي عامين وتصف مواجهات عنيفة بين القوات الموالية لهادي المستندة بطيران التحالف العربي من جهة، ومسلحي الحوثي وحلفائهم من قوات المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، مخلفة عشرات الآلاف من القتلى والجرحى، وحوالي مليوني نازح.

من جانب آخر كشف دبلوماسيون يمنيون، أن جماعة الحوثي الانقلابية تسعى لبيع أصول يمنية في الخارج، بتواطؤ من مسؤولين يمنيين موالين لقطر.

وقال دبلوماسي يمني، إن «جماعة الحوثي الانقلابية تسعى وعبر مسؤولين إخوان في الحكومة الشرعية إلى بيع أصول وممتلكات للحكومة اليمنية من بينها مقار دبلوماسية في عدد من العواصم الأوروبية».

وأكد المصدر أن مسؤولين إخوان وقيادات حوثية استولت على وثائق خاصة بممتلكات للحكومة اليمنية في الخارج واعتزمت بيعها، مستغلة الحرب الدائرة في اليمن، وأنهم المصدر أحزاب قوى يمنية بالعمل على إفشال الدولة اليمنية وإنهاء أي تمثيل لها في الخارج، مؤكدا أن هذا المخطط يستهدف اليمن بدرجة أساسية.

ومن جهته، أكد سفير اليمن في لندن ياسين نعمان، أن السفارة اليمنية أحبطت مخططا حوثيا لبيع ممتلكات وأصول يمنية في العاصمة البريطانية، مشيرا إلى أن السفارة اليمنية في لندن نجحت في إفشال هذا المخطط الخطير.

ودعا نعمان البعثات اليمنية في مختلف دول العالم إلى التنبه لهذا المخطط الذي قال إنه يتم تحت صفة وزير الخارجية في صنعاء.

وقال إن «الانقلابيين بدأوا بتنفيذ مخطط الاستيلاء على الوثائق الأصلية للممتلكات الموجودة في مبنى وزارة الخارجية بصنعاء بتواطؤ مع أناس من ذوي الخبرة في هذا الميدان»؛ في إشارة إلى مسؤولين عملوا مع صالح خلال حكمه الطويل.

عون: معارضو عمليات الجرود اتخذوا «مواقف غير وطنية»

الرئيس ميشيل عون محاطاً بقادة وضباط الجيش اللبناني

بيروت – «وكالات»: انتقد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، أمس السبت، المواقف السياسية التي رافقت تنفيذ عملية «فجر الجرود» العسكرية وتلتها، ووصفها بأنها «غير وطنية».

وقال عون، عند استقباله السبت في قصر بعبدا، قائد الجيش العماد جوزيف عون، يرافقه نائب رئيس الأركان للعمليات، وقادة الوحدات العسكرية الذين شاركوا في «فجر الجرود»، «في السياسة، ثمة مواقف غير وطنية وثمة من يتجاهل أنه لا يجوز اللعب في القضايا الوطنية الأساسية، ولا سيما الأمن الذي يخص كل الأحزاب السياسية ومكوّنات المجتمع».

وشدد على أن الجيش بعيد جداً عن السياسة ومن هنا تبرز قيمته الوطنية، قائلاً إن «من سلم الأرض بات خارج المحاسبة، ومن حرّرها أصبح، وكأنه مسؤول عما حصل في السابق، وحاول البعض أن يسلب من الجيش انتصاره».

وأضاف «لنرد هذه الاتهامات، فتحنا تحقيقاً في الموضوع أساسه معرفة ملابسات خطف العسكريين، واحتلال الإرهابيين لأجزاء من الأرض اللبنانية، وذكرنا بما سبق أن قلناه من أنه يجب عدم إدانة البريء» وتبرئة الجاني المهمل والمتساهل الذي أدى تصرفه إلى تطور الأوضاع ووصولها إلى ما وصلت إليه».

وكانت مواقف سياسية رافقت انتهاء عملية «فجر الجرود» لامت السلطات على السماح بخروج مسلحي داعش، وطالبت بقتلهم.

ومن ناحية أخرى، أعطى وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل توجيهاته لبعثة لبنان الدائمة في نيويورك برفع شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن ضد إسرائيل لإستخدامها الأراضي اللبنانية لقصف سوريا.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية اللبنانية السبت إن الوزير باسيل «أعطى توجيهاته لبعثة لبنان الدائمة في نيويورك برفع شكوى عاجلة الى مجلس الأمن بشأن الخرق الجوي الإسرائيلي الأخير للسيادة اللبنانية، بعد اعتراف السلطات الإسرائيلية نفسها بقيامها بهجوم صاروخي ضد أهداف على الأراضي السورية انطلاقاً من الأجواء اللبنانية».

وكانت طائرات حربية إسرائيلية قصفت قبل يومين، مواقع عسكرية سورية قرب مدينة مصياف السورية، مستخدمة الأجواء اللبنانية.

حرائق «متعمدة» تشتعل في قرى مسلمي الروهينغا في ميانمار

شيخ الأزهر: سنقود تحركات إنسانية عالمية لوقف المجازر

أمريكا تحث على استئناف دخول المساعدات الإنسانية للروهينغا

عواصم – «وكالات»: دعا شيخ الأزهر الإمام الأكبر أحمد الطيب، الجمعة، في بيان إلى تحرك إنساني لوقف الانتهاكات والمجازر المرتكبة بحق مسلمي الروهينجا بميانمار.

وجاء في نص البيان: «لقد تابع العالم على مدار الأيام الماضية ما تنقله وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، من صور مفزعة ومروعة لأعمال القتل والتهجير، والحرق والإبادة الجماعية، والمجازر الوحشية التي راح ضحيتها مئات النساء والأطفال والشباب والشيوخ الذين حوصروا في إقليم راخين في ميانمار، وأجبرتهم السلطات هناك على الفرار من أوطانهم تحت ضغط هجمات وحشية بربرية، لم تعرفها البشرية من قبل، ومنهم مَن مات من ألم المشي وقسوة الجوع والعطش والشمس الحارقة، ومنهم مَن ابتلعته الأمواج بعد ما ألجأه الفرار إلى ركوب البحر».

وأضاف البيان: «هذا المشهد الهمجي واللاإنساني ما كان ليحدث لولا أن الضمير العالمي قد مات، ومات أصحابه، وماتت معه كل معاني الأخلاق الإنسانية، وصمتت بموته أصوات العدل والحرية وحقوق الإنسان صمت القبور، وأصبحت كل المواثيق الدولية التي تعهدت بحماية حقوق الإنسان وسلام الشعوب وحقها في أن تعيش على أرضها، أصبح كل ذلك حبرا على ورق، بل أصبح كذبا لا يستحق ثمن المداد الذي كتب به».

وتابع: «لم يعد الاختفاء بمجرد الإدانات يجدي نفعا أمام ما يتعرّض له مسلمو الروهينجا من عمليات إبادة جماعية بأسلوب غادر، يُذكّرنا بأسلوب الوحوش في الغابات، كما أصبحت المناشدات الخجولة المترددة التي تطلقها المنظمات الدولية والإنسانية لإنقاذ المواطنين المسلمين من عدوان الجيش البورمي والسلطات في ميانمار، ضربا من العبث وضياع الوقت، ونحن على يقين من أن هذه المنظمات العالمية كانت ستتخذ موقفا آخر مختلفا، قويا وسريعا، لو أن هذه الفئة من المواطنين كانت يهودية أو مسيحية أو بوذية أو من اتباع أي دين أو ملة غير الإسلام».

وأشار البيان إلى أن «الأزهر الشريف سعى بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين بتجميع الفرقاء المتصارعين وتقريب وجهات النظر المتصارعة في راخين حين استضاف، في بداية هذا العام بالقاهرة، عددا من القيادات الشابة يمثلون كافة الأديان والعرقيات في ميانمار، بينهم رهبان ورجال أديان، كخطوة أولى لوضع القضية على طريق السلام، إلا أن بعض القيادات الدينية في ميانمار ضربت بهذه الجهود عرض الحائط، وسمحت لهم ضمائرهم أن يتحالفوا مع عناصر متطرفة من جيش الدولة المسلح، للقيام بعمليات إبادة جماعية وتطهير عرقي ضد أمواطنين المسلمين، وفي وحشية يندى لها جبينُ الإنسانية، وهذا الموقف الذي ترفضه جميع الأديان سوف يسطر سجلا من العار في تاريخ ميانمار لا يمحوه الزمن».

وذكر البيان: «انطلاقا من المسؤولية الدينية والإنسانية للأزهر الشريف، والتزامه برسالته العالمية، لا يمكنه أن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الانتهاكات اللاإنسانية، وسوف يقود الأزهر الشريف تحركات إنسانية على المستوى العربي والإسلامي والدولي لوقف هذه المجازر التي يدفع ثمنها المواطنون المسلمون وحدهم في ميانمار، ويطالب الأزهر الآن كافة الهيئات والمنظمات الدولية وجمعيات حقوق الإنسان في العالم كله أن تقوم بواجبها في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقيق في هذه الجرائم المنكرة، ولتعقب مرتكبيها وتقديمهم لمحكمة العدل الدولية لمحاكمتهم كمجرمي حرب جزاء ما ارتكبوه من فظائع وحشية، ويجب على الجميع أن يضع في الاعتبار أن مثل هذه الجرائم هي من أقوى الأسباب التي تشجع على ارتكاب جرائم الإرهاب، التي تعاني منها الإنسانية جمعاء».

وأضاف «إننا ننطلق من هنا: من مصرّ قلب العروبة والإسلام، ومن الأزهر الشريف، صرخة إنسانية مدوية للمطالبة بتحرك فوري من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وبخاصة مجلس الأمن، وقبل ذلك: من صُنّاع القرار في الدول العربية والإسلامية أن يبذلوا أقصى ما يستطيعون من ضغط سياسي واقتصادي يُعيد السلطات الحاكمة في ميانمار إلى الرشد والصواب، والتوقف عن سياسة التمييز العنصري والديني بين المواطنين».

واختتم البيان بقوله «ولا ينسى الأزهر أن يعلن أسفه للموقف المتناقض الذي يقفه من يحمل جائزة نوبل للسلام بإحدى يديه، ويبارك باليد الأخرى كل الجرائم التي تضع السلام في مهب الريح وتجعل منه مجرد لفظ لا معنى له، ونقول لإخواننا في بورما، اصمدوا في وجه هذا العدوان الغاشم ونحن معكم ولن نخذلكم، والله ناصرُكم واعلموا أن الله لا يصلح عمل المفسدين».

من ناحية أخرى قال شاهد وثلاثة مصادر مطلعة، إن ما يصل إلى 8 قرى احرقت الجمعة، في منطقة في شمال غرب ميانمار حيث كانت أعداد كبيرة من مسلمي الروهينجا تحتمي من موجة عنف اجتاحت المنطقة.

وتستعر الحرائق في منطقة راليدونغ، المختلطة عرقيا إذ يعيش فيها مزيج من مسلمي الروهينجا والبوذيين من عرقية الراخين.

وقال أحد القرويين في المنطقة: «اليوم في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر، رأيت الدخان يتصاعد من المنطقة التي تحترق فيها القرى، رأيته من قرية تشين التي اقيم فيها الآن».

ولم يتضح من الذي اضرم النيران في القرى، ولا يسمح لصحفيين مستقلين بالوصول إلى المنطقة حيث تقول ميانمار، إن قوات الأمن تنفذ عمليات تطهير ضد «إرهابيين متطرفين».

ويقول مراقبون معنيون بحقوق الإنسان وأفراد من مسلمي الروهينجا الذي فروا من المنطقة إن الجيش وحراس من عرقية الراخين شنوا حملة لإضرام الحرائق بهدف إجبار المسلمين على الفرار.

ومن المرجح أن يتسبب إحراق القرى في مزيد من موجات الهروب الجماعي للروهينجا إلى بنغلادش المجاورة. وفر ما يقرب من 270 ألفا في أقل من أسبوعين مما تسبب في أزمة إنسانية.

وراليدونغ، هي أبعد منطقة يقطنها الروهينجا عن الحدود مع بنغلادش. ويخشى عمال إغاثة من وجود أعداد كبيرة من المسلمين محاصرين هناك.

وأكدت مصادر اندلاع الحرائق بما يشمل مراقبين لهما شبكة من المخبرين على الأرض وصحفي محلي مقره في بلدة قريبة من المنطقة.

وقالت المصادر، إن من بين القرى التي أحرقت قريتي اه هتيت نان يار، واوك نان يار، على بعد نحو 65 كيلومترا شمالي سيتوي عاصمة ولاية راخين. وقال أحد المصادر، إن مخيما لنازحين في المنطقة احترق أيضا.

وأكد أحد المصادر، أن ما بين 300 و400 من مسلمي الروهينغا، فروا من حملات مشابهة، كانوا يحتمون في اه هتيت نان يار حتى اليوم السابق لاندلاع الحرائق ونقل عن شاهد عيان قوله إنهم فروا قبل اندلاعها.

مسلمو الروهينغا يبحثون عن ملاذ آمن هربا من الإبادة

الصليب الأحمر يشغل مكان الأمم المتحدة في ميانمار

ويختبئ القرويون الآن في الغابة أو يحاولون قطع رحلة خطرة تستغرق أياما سيرا على الأقدام وسط أمطار موسمية نحو منطقة ماونجداو وإلى الغرب أكثر نحو نهر ناف الذي يفصل ميانمار عن بنغلادش.

من جانب اخر قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأمريكية الجمعة، إنه يجب على ميانمار الرد بشكل معقول على الهجمات على قوات الأمن في ولاية راخين مع احترام سيادة القانون وحقوق الإنسان.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشرق آسيا، باتريك ميرفي، للصحفيين، إن واشنطن لمست اوجه قصور من جانب قوات الأمن والحكومة في التعامل مع الوضع في راخين وتحث على استئناف دخول المساعدات الإنسانية والصحفيين إلى هناك بشكل عاجل.

من جهة أخرى تكثف منظمات الصليب الأحمر عملياتها في شمال غرب ميانمار الذي يمزقه العنف بعد أن اضطرت الأمم المتحدة لتعليق أنشطتها هناك في أعقاب تلميحات من الحكومة بأن المنظمة الدولية دعمت متمردي الروهينغا.

وبينما تركزت أنظار العالم على بنغلاديش التي فر إليها نحو 290 ألفاً من مسلمي الروهينغا خلال أسبوعين، جراء حملة قمع للجيش ضد المتمردين يقول عمال الإغاثة إن «أزمة إنسانية حادة تتكشف في ميانمار».

وآلاف النازحين تقطعت بهم السبل أو لا يجدون طعاماً منذ أسابيع.

وبدأ نزوح الروهينغا في 25 أغسطس بعد أن هاجم مسلحون من الروهينغا مراكز للشرطة وقاعدة للجيش في ولاية راخين، وأثار ذلك حملة مضادة من الجيش قتل فيها 400 شخص على الأقل وأحرقت آلاف المنازل ودمرت قرى وخلت مساحات كبيرة من سكانها.

وقال جوي سينجال من الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر: «أصبحت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية غير مرحب بها في راخين.. وأصبحت عاجزة عن العمل وعلى ضمان سلامة وأمن عامليها ومتطوعيها».

وأضاف «في مثل هذه الأجواء وجهت الحكومة الدعوة للصليب الأحمر لمساعدتها».

ويشعر عمال الإغاثة بالقلق لأن الكثير من الروهينغا بلا طعام منذ منتصف يوليو تموز عندما لم يعد بمقدور برنامج الأغذية العالمي، الذي يزودهم بالطعام والمساعدات المالية، مواصلة العمل.

وقامت الأمم المتحدة بإجلاء العاملين «غير الضروريين» من المنطقة بعد تلميحات من الحكومة بأن برنامج الأغذية العالمي ومنظمات إغاثة دولية دعمت المتمردين بعد وقت قصير من الهجمات.

وقال جوي إن الحكومة ستتولى «التنسيق وتسهيل» الأعمال في حين سيدير الصليب الأحمر أعمال «التقييم ومساعدات الإغاثة والتنفيذ».

وما زال الآلاف يحاولون عبور الجبال والغابات الكثيفة وحقول الأرز من أجل الوصول إلى بنغلاديش.

وقالت الحكومة إنها ستقيم مخيمات للنازحين ولكن هذه الخطوة قد تثير معارضة بعض الخبراء المعنيين بالشؤون الإنسانية.

وعارضت الأمم المتحدة إقامة قرى «أشبه بالمخيمات» للروهينغا في أبريل(نيسان)، مستشهدة بخطر إثارة توترات. وأكدت الأمم المتحدة أهمية السماح للنازحين بالعودة إلى ديارهم وحيائهم.